اي كيف لاه

محبتوا اي كان النبي صلى الله عليه وسلم مخيّرا في امرين وله ان يفعل ما شاء فيما لم ينزل عليه فيه وحي فكيف وقد
قال الله تعالى له فاذن لمن شئت منهم ونقل القاضي المؤلف هذا الكلام بحروفه عن تنطويه في الباب
المتوالي من القسم الثالث تقف عليه هناك ان شاء الله تعالى قوله ايها الرايض بزمام الشريعة الرايض
اسم فاعل من رضت المهر ارضه رياضا ورياضة اذا ذللته وجعلته طوعك قوله لن يتادب باداب
القرآن يعني ان القرآن منطو على محاسن الآداب ومكارم اخلاق الانبياء والاولياء فينبغي له ان يتخلق بها
قوله ومعاطاته قال الجوهري المعاطاة المناولة قوله ومحاوراته هو جمع محاورة وهي المجاوبة
قوله نهواي القرآن قوله عنصر المعارف العنصر بضم الصاد وفتحها الاصل قاله الجوهري قوله
ويستثير ما فيها من الفوائد يستثير اي يستخرج ما في هذه الملاطف العجيبة من الفوائد ويستخلص ما فيها
من الغرائب والغرائد ويستظهر ما بطن فيها من الكنوز ويبحث عما فيها من الاسرار والرموز قوله وانس
هو في بعض النسخ بهمزة ممدودة ونون مخففة وفي بعضها بهمزة مقصورة ونون مشددة وكلاهما صحيحة
قال الجوهري الايناس خلاف الايحاش وكذلك التأنيس قوله تعالى ولولا ان ثبتناك الآية روي
ان قريشا طلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمس آلهتهم حتى يسلموا ويتبعوه فحدث نفسه ما علي ان
افعل والله اعلم اني لها كاره بعد ان يسلموا ويتبعوني وروي انهم قالوا له اجعل آية رحمة آية عذاب وآية
عذاب آية رحمة حتى نؤمن بك فسكت وكره ان يقول لا مخافة ان يأبوا الاسلام فنزل قوله تعالى وان كادوا
اي هموا ليفتنونك ليصرفونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري لتختلق علينا غيره واذا لو فعلت
ما دعوك اليه لاتخذوك خليلا اي ولكنوك مصافوك ولولا ان ثبتناك على الحق بعصمتنا لقد كدت تركن
تميل اليهم شيئا قليلا اي قريبا من الفعل فان قيل كان النبي صلى الله عليه وسلم معصوما فكيف
يجوز ان يقرب مما طلبوه وما طلبوه كفر قيل كان ذلك خاطر قلب ولم يكن عزما وقد عفى الله تعالى عن حديث
النفس والجواب الصحيح هو ان الله تعالى قال ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن وقد ثبته الله ولم يركن
وهذا مثل قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان وقد تفضل الله تعالى فلم يتبعوا قوله
قال ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي وكان يكنى ابا الحكم فكناه النبي صلى الله عليه وسلم ابا جهل
فغلبت عليه هذه الكنية وكان فرعون هذه الامة ومن اشد الناس عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم
قتل كافرا يوم بدر في السنة الثانية من الهجرة قتله عبد الله بن مسعود بعد ان كان قد اثخنه غلامان من الانصار
وهما عوف ومعوذ ابنا عفراء قاله ابن بطيش في المغني وقال المطرزي في المغرب هما معوذ ومعاذ
فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يلتمس في القتلى فالتمسه ابن مسعود فوجده وبه رمق فاحتز راسه ثم جاء به

الى النبي صلى الله عليه وسلم فالقاه بين يديه فحمد الله ثم امر به فسحب الى القليب مع جملة القتلى قوله
منزع هو بفتح الميم والزاي مفعل من نزعت الشيء من مكانه انزعه اذا اقلعته قوله والطافه
في القول الالطاف بكسر الهمزة مصدر من قولهم الطفه بكذا اي بره به قوله ارتماض نفسه قال الجوهري
ارتمض الرجل من كذا اي اشتد عليه واقلقه قوله من الوصم الوصم العيب والنقص وقد تقدم في الخطبة
قوله ثم عزاه هو بتشديد الزاي اي صبره يقال عزيته تعزية والعزاء الصبر قاله الجوهري
قوله وآنسه تقدم عليه الكلام في هذا الفصل قوله فمن قراء يكذبونك اي من قراء قوله تعالى
فانهم لا يكذبونك بالتخفيف وهو قراءة نافع والكسائي فمعناه لا يجدونك كاذبا وقراءة الباقين بالتشديد
من التكذيب وهو ان ينسبه الى الكذب ويقول له كذبت قوله وقال الفراء هو الامام ابو زكرياء
يحيى بن زياد بن عبد الله بن حنظلة الديلمي كان ابرع الكوفيين واعلمهم في النحو واللغة وفنون الادب
وانما قيل له الفراء لانه كان يفري الكلام اي يصنع ويأتي بالعجب ولم يكن يعمل الفراء ولا يبيعها توفي سنة
سبع ومائتين وقيل مائة في طريق مكة وله ثلاث وستون سنة قوله والكسائي هو الامام ابو الحسن
علي بن حمزة بن عبد الله الكوفي احد القراء السبعة والامام في النحو واللغة روى عن ابي بكر بن عياش
وحمزة الزيات وابن عيينة وغيرهم وعنه الفراء وابو عبيد القاسم بن سلام وغيرهما توفي سنة
تسع وقيل سنة ثلاث وقيل سنة اثنين وثمانين ومائة وانما قيل له الكسائي لانه كان ملتفا بكساء
عند قراءته على حمزة قوله ولم يخاطب هو بفتح الطاء على بناء المفعول الفصل الرابع

في قسمه تعالى بعظيم قدره

قوله اتفق اهل التفسير في هذا اي في قوله تعالى لعمرك انهم
لفي سكرتهم يعمهون انه قسم من الله تعالى الى آخره قال الفقير كاتبه وفي ادعاء القاضي اتفاق اهل التفسير
على ذلك نظر اذ بعضهم على ان الملائكة قالت للوط عليه السلام لعمرك انهم لفي سكرتهم اي لفي غيهم وضلالهم
من ترك البنات الى البنين يعمهون يترددون ويتحيرون فكيف يقبلون قولك ويصغون الى نصحك
قوله وما ذراء وبراء قيل ذراء وبراء مترادفان ومعناهما خلق قوله قال ابو الجوزاء
هو بفتح الجيم ثم واو ساكنة ثم زاي بعدها همزة ممدودة واسمه اوس بن عبد الله الربعي البصري روى
عن عائشة وصفوان بن عسال وعدة وعنه قتادة وابو الاشهب وعدة وثقه ابو حاتم احتج له
الائمة الستة قال شيخنا برهان الدين وهم ابو الجوزاء بالحاء المهملة والراء راوي حديث
القنوت روى عنه بريد بن ابي مريم وهو فرد ليس لهم غيره فاعلمه فحكى ابو محمد مكي هو تقدم وكذا تقدم
ابو عبد الرحمن السلمي وجعفر الصادق قوله وقال الزجاج هو ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن السري

وقال اوس بن خالد روى عن
عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس
وعائشة قتل سنة ثلاث وثمانين
في الجماجم وقيل يوم الزاوية
اثنين وثمانين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)